

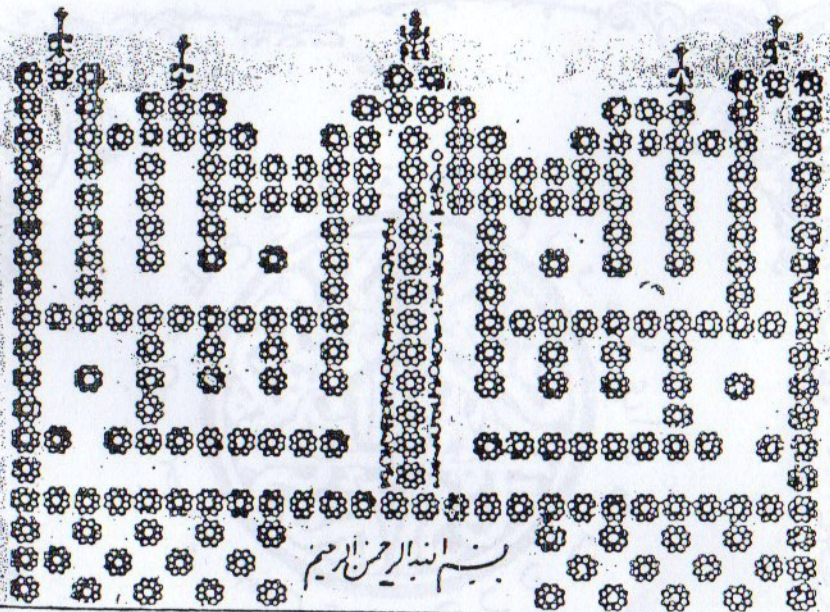


كتاب



الشيخ فخر بن محمد حفظه الله تعالى

الجزء الأول



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ  
 وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ  
 مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ  
 تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣١﴾

LUQMAN

JUZ 21

لولا الانقياد لما كانت الاسرار السر ما كان  
 بينك وبينه واخفى عن السر ما ستر  
 عندك عينه . محي الدين ابن عربى رضي الله عنه

١) يا اياك ضمة الرجال ثلاثة (احمد ربيع غمارية) خلاصات الصديق

للحلم طرفان، اعلاهما حلك على دونك، وللصدق طرفان، اعلاهما  
اعلاهما صدقت فيما يرضك، وللوفاء طرفان، اعلاهما وفاء من لا يترجموه  
«احمد الناس من احفظ من حرمه، واحلم الناس من عفا عن ظلمه»

٢) يوم مفقود: وهو امن الذي مضى بما فرطت فيه.

٣) يوم مشهود: وهو يومك الذي انت فيه فلا تضعه. (يوم مشهود)

٤) يوم مولود: وهو آخر يوم لك في الدنيا فاجعل له ما يسر له قلبه.

٥) يوم موعود: وهو نذكرك ولا تدرى ما الله قاض فيه (يوم مولود)

٦) يوم محذور: وهو يوم الحمار، وهو يوم الخلود فما زالا انت متوقفا فيه؟

قال الشافعي رحمه الله عنه: (١) رجل زرع وعقل وورثي

اذا نطق السفينة فلا يجبه به فخير من اجابته السكوت (٢) ورجل اذا احل به

فان كلمته فرجت عنه به وان علمته كذا لم توت امرأتى زار رأي

فاستداره، ورجل حائر ما اثر لا يأتى ثم ردد اوله بطبعه مرشداً

٣) غارة ملك الموت على روحك، وغارة الورقة على اموالك، وغارة

الذود على حسدك، وغارة الغر فاعلم حسنتك

اذا انت لم تزرع والبيت حاصداً ندمت على التعريط فخر من البذر

قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه: ميدانكم الاول انفسكم: فان انتصرتم عليهما

كنتم على غيرهما اقدرا وان لم تكنتم فيها كنتم على غيرهما الخبز، فخير يوم اعطى الكفاح اول

رأيت كذبتى متجراً على منته = اذ الم لم يقد ربحاً فليس بها سر

فاز اقلتك مصيبة فاصبر لها = عظمت مصيبة فبسطى لا يصبر

٥) اذ المرء لم يحفظ ثلوثاً من فبعضه ولو علف من رمار  
وغناء للصدق وبذل مال به وكتمان السر امرهم الفوار

٦) خلاصات الكرم: بذل الذي، وكف الاذى، وتجميل الثوب، وتأخير العقوبة.

(نصيحة المعلم) بولات الحجة ٦ صدرت وعاد سر (احوال القلوب)

«المؤمن به امته الناس، والمسلم به سلم المسلمون من لسانه وبهده»  
والرها جمدوا من هجر السود «الارواح جند بجنة فما تصارف منها  
اشتلت وما تناكر اجتمعت» ان الحب يحتاج الى الارب، والسرور يحتاج  
الى الارب، والعزبة يحتاج الى المودة، والعقل يحتاج الى التجربة  
الا قال معلم تلاميذه: اكتبوا الحسن ما قرأتم، واحفظوا الحسن  
ما كتبتهم، وتحذروا باحسن ما حفظتم... فذلك العلم والعمل جميعا.  
قال ابن سينا: «العلم اكثر من كل شيء، فخذوا منه كل شيء احسنه»  
«صحيح» مثل اعنى مثل المطر، لا يدري اوله خير ام آخره»

١٠ اربع نود الحجة: حسن البشر، وبذل اليد، وفقد الوفاق، وترك الفواق.  
«من سرته حسنته، وساءتة سيئته فهو مؤمن»  
قال علي كرم الله وجهه: «اربعة من محصال الجهل: (١) من نصب على من لا يرثيه  
(٢) وجلس الى من لا يدينه (٣) ونفاقر الى من لا يعينه (٤) وتكلم بما لا يعنيه»

١١ اذا التزم احسنى سره بلسانه، ولا م عليه غيره فهو احمق  
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه، فصدر الذي يستورع السر احمق  
١٢ حياة القلوب الهدى، وموتها الضلالة، وصحتها الطهارة والصفاء،  
وسقمها الكدورة والنداء، ولقطها من ذكر الله، ونومها من الغفلة عن الله.

قال الامام علي رضي الله عنه: اذا قبلت الدنيا على احد اكارته محاسن غيره، وان ادينه عنه  
سلبته محاسن غيره. (كسر على حذر) من الكرم اذا هتته،  
ومن العاقل اذا اخرجته، ومن اللئيم اذا ابرهته، ومن الاعمق اذا ما زحته.  
اربع محال من اعطى فقد اعطى خير الدنيا واهجره، وفاز بحضته منها!  
ورع يصعبه من تحارم الله، وحسن خلق يعينني بشرح التامني.  
وعلم يدفع من جهل الجاهل، وزوجه صالحة تعينه على ام الدنيا والآخره.

(العلماء) جوامع الشريعة (حفظ المؤمن من الجحيم) (تفصيل الرودة)

العلماء لا يخفون من ذنوبهم، ولا يجحدون شيئاً على من علمهم.

ولا يأخذون ثمناً على ما علموه من غيرهم. وجناب الرجعة

(1) حب الدنيا، وحب الرياسة، وحب الرئاسة، وحب الشبع، وحب النوم

قال يحيى معاذ: لكن حفظ المؤمن منك، أنه لا تفرغ إن لم تنفقه

وإن لا تنفقه إن لم تسره، وإن لم تسره إن لم تدخه.

شروط تفيد الرودة (1) الشح (2) الحريص (3) الغضب

فويل للمؤمن بما لا يساه؟ قال: البتة في قول الناس.

يعنى القرارة من الكتب. «أنت الله حتى كنت

واتبع البيئة الحسنة تحبها وخالق الناس يخلف من»

(الحكمة) فهو أم الندامة فواجبنا يقول قبل ان يعلم، ويجب قبل ان يفهم

وليعزم قبل ان يفكر، ويزم قبل ان يجحد.

قال ابو تر الغناري رحمه الله عنه: بسم الله يا هذا: لا تغرق في شتمنا، وديع للناج

موضوعاً لا تكافح من خصي الله حيناً بكثر من ان اضيع الله فيه. (الدنيا بجمال الآخرة)

قيل للحسن: ما معتد به العالم؟ فقال: موت قلبه، وقامت قلبه؟ فقال: قيل

مسئل لقمان يوماً: من صامت الحكمة؟ فقال ابن الجملاء: قلما رايت حيا فم حيا فم حيا

قال عبد الله بن عباس رحمه الله عنهما: سادات الناس من الدنيا الاسبياء، ومن الآخرة الارشاد.

«مثل المرء من مثل النحلة، لا تأكل الا طيباً ولا ترضع الا طيباً» (الملوك والعلماء)

قال عبد الله بن عباس رحمه الله عنه: بغداد من الناس اذا لم يالحقهم، وانفسدوا انفس الناس

الجلساء ثلاثة: (1) جليست تستفيد منه فلا ترضه (2) جليست تفكره (3) لا يفيد ولا يستفيد

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله عنه: ان استطعت فكن عالماً، فان لم تستطع فكن

متعلماً، فان لم تستطع فاجتنبهم، فان لم تستطع فلا تبغضهم.

(من اقاله اغله شاد عمله، ومن ساء عمله خاب مسجده)

از بگذشته پس لها حيلة لا علاجها (بم صلح العلم ؟) (الاستعانة)

١) فقرت نمازها کسل (ع) و عداوة بد اخلاصها حمد (س) و مومن بقارنه هم  
لا صلح العلم الا شلالتی. لعمد ما تحفظ، و تعلم ما تجمل، و نشر ما تعلم

ما به آدم بخت من محارم الله کنه کارا، و ازین بما قسمه لا در تنگ  
خدا، و احسن جور من جاوران نکن مسلمان، و صاحب انسان مملکت  
ما تحت ان رضا حدودت به تنگ عدل.

الاستعانة طريق اولها الكرامة، و اولها البرقة، و آخرها الخنة.  
(ازا) از اجزای، فاسأل، و از اسأت، فاندوم. و از افدنت، فاقبلع.  
و از افضلت علی احد، فاکتم (التوبة)

التوبة من الذنب كسرك الدواء للجليل، و كما تكون افضل الدواء  
فاناسب العلة، فانه افضل التوبة ما ازهد از ضرر علی المعصية.

قيل لا يبراهيم بن ابراهيم رضي الله عنه: لا اوتجيب الناس؟ قال  
ان صحبت من هو فوق من، تكبر علی، و از صحبت من هو درونی  
لم يعرف حق، و از صحبت من هو مناس، حسدنی.

قال ابو يوسف القاضي، من طلب الرئاسة، لم يسلم من ثلاثة،  
من طلب المال بالكيما، لم يسلم من الافلاس، و من طلب الدين بالفلسفة  
لم يسلم من الزندقة، و من طلب الفقه بغرائب الحديث لم يسلم من اللذون  
لا تصحب من هو درون حق لا يؤذيك بحمله ولا تصحب من هو فوقك

حتى لا يتكبر عليك. (كنه بالمرء انما ان يتحدث بكل ما سمع)

القناعة دليل الامانة، و الامانة دليل الشكر، و الشكر دليل الزيادة  
و الزيادة دليل روام الذممة و الحياء دليل الخير كله.

قيل يقين به عاصم، و تم شئت قوماك؟ قال

لم انما هم احد، الا تترك للاطاع موضحا.

الوصية حكيمية :

من الشيخ فق سو حميد

حفظه الله تعالى

العبادة: هي صدور الأعمال البر من العبد بطلب الجزاء

العبودية: هي صدور الأعمال البر من العبد عارياً  
عن طلب الجزاء .

العبودية: هي عبارة عن العمل بالله ولذلك

كانت الهيمنة لمقام العبادة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) انه المتقين في مقام جهنم  
ابن خنيد من استخبرت القوي القوي كرجحان  
الضعف (٢) الاغراف (٣) اذ

قل يعبادي الذين  
انتم لله تعبدون

(١) كلفوا واشتربوا ولوا تسرفوا انه لا يحب المسرفين (٣) وان المسرفين هم المحبوا النار (٣) الخافوا  
(٢) كذلك فضل الله من هو مسرف مرتاب (٣) الخافوا (٤)

مثل سهل رضي الله عنه عن بردائه وما كان يقنات به فقال كان قوتي في  
كل سنة ثلاثة دراهم كنت اخذ بدينهم بسبا ويدرهم رقيقا الارز ويدرهم

سحنا واخلط الجميع واسوى منه ثلاثمائة وستين اكرة اخذ في كل  
ليلة اكرة افطر عليها فقيل له فالساعة كيف تأكل؟ قال بغير حمد ولا توفيق

وقد كان بخارة عمر رضي الله عنه اذا كان يأكل سبع لقم او تسع. قال النبي هل لك  
عليه ولم لعاشة اياك والسرفا فان الكثير في يوم من السرفا واكلة واحدة

في كل يومين اختار واكلة من كل يوم قوام بيت ذلك وهو المحمود في كتاب  
وهو عز وجل ومن اقتصر في اليوم على اكلة واحدة فسبح له ان يأكل حراما  
قبل طلوع الفجر فيكون اكله بعد السجود وقبل الصبح فيحصل له الجوع

اثنى للصيام وجمع الليل للقيام وجمد القلب لرفع المحدة ورقة الفكر  
واجتماع الهم وسكون النفس الى العلم فلا تنازع قبل وقته.

قال الله افصح رضي الله عنهما ما شيعت منذ ست عشرة سنة لان  
السبع ينقل البدن ويقوي القلب وينزل الغظنة ويجلب النوم  
ويضعف صاحبه من العبادة. وراس التجمد يقلل الطعام.

قال سهل رضي الله عنه: جوامع الخير كله في هذه الحصال الاربع وربما  
صار لا بد له ابدا (١) احكام البصيرة (٢) الصحة  
(٣) الاعتزال عن الخلق (٤) سهر الليل. قال ابو سليمان رضي الله  
لا اله الا الله لغة حساني اجمالي من قيام ليلة الى الصبح وقال ايضا  
الجمع عند الله في خزانته لا يطيه الا من احببه.  
والتعام (٨)

والتعام (٨) وياتي حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين (١٤)

4/6/1419  
25/9/1998  
الوصية حكيمية جمع كما قال في جمعة

قال النبي صلى الله عليه وسلم انما نصبت لراحمكم فكارم الاخلاق وانه علم الله ان يكون  
قد علم بيئاته ان الملا الجنة لمن حسن خلقه فمن في الحال ان يعقوب من خلق كثير من خلق الخلق  
قلنا فلا نرضى فكارم الاخلاق الا من حبه الله خاصة فكل ما يرضى الله تعالىه وكل ما يرضيه

يحبته وسواء كانت المعاملة والمخلق مما يخص جانبا للحق او تتعدى الى الغير وانما ان تعوض  
الى الضيف فانما ما يرضى الله وسواء كذلك سخط ذلك العبد ارضى عنه ان كان معروفا  
رضى بما يرضى الله وان كان عدو الله فلا اعتبار لغيرنا فان الله يقول انما المؤمنون اجمرة

او قال لا تتخذوا عدوى ومدرك اولها فيقولون اللهم بالعودة (فتوحات ص 4 ص 56)  
قال كسرى انما علم رد عالم اقل اعدى منى على رد ما قلت وقال ملك الهند اذا تكلمت بكلمة ملئتني

وان كنت اسئلكها وقال قيصر ملك الروم لا اذم على عالم اقل وقد ندمت على ما قلت وقال ملك الصين  
ما جنة ما قد جرى به القول اسد من الذم على ترك الوعد (فتوحات ص 4 ص 56)

فاني اعلم ان الشخص اذا كان امينا شارك الناس من اموالهم وازا كان حافظا لسرهم  
ما يحق لهم ما نبت كانه من كرمه فلا تظهر عليه كرمه  
اجدر عدوك مرة عواجز حديقك الفكرة فليدعها البحر الصديق فكان المروا بالمفزة (ص 56)

قال: اطعمتك بربحها جابت ولا اطعمتك بدموعها شربت  
سلي الخبز اهل الخير قد ما ولا يهل في ذاق طعم الخير عند قريب  
رداب الجود خلقة ونجته وكفاة وتلا بطن الخمران والتلا في حوزة

اعلم ان الامام شافعي على كل شيء مختلفه ومختلف اكاره ونجيت الافعال الارواح في طلب الناس  
خاوري ولقد علم حجة ابراهيم بيضاها حسن ذكره وتكريم فعلا وسرها انما لك (ص 56)

انما الناس حديث كلام فلتكن خير حديث يسمع  
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اوليك الذين هم خير

الله واوليك هم اولو الازلياب (11) والذين هم خير  
ان خير من استجبت القوي الامت (57) القصة ص 50

٣ (ايمانك ضمة) الزيجال تملئة (٧) اخذ رابع فمارة (علامات الصديق)

٤ (نصيحة العالم) مولودت المحبة (٧) صدرك وعاء صدرك (احوال القلوب)

٥ (العلماء) جموع النشرة (مخفظ المؤمن من اجيبه) (تفسر الرودة)

٦ (تلاوة) ليس لها حيلة لا علمها (بم صلح العالم) (الاستقامة)

٧ الوصية حكيمه

٨ (م كفو او شري او لو تسرفوا انه لا يحب المسرفين) (٣١) الاعتراف (١٨)

٩ قال النبي صلى الله عليه وسلم